

شرح القواعد الحسان - مقدمة الكتاب - الشيخ عبدالرحمن البراك

(10)

عبدالرحمن البراك

هذا كتاب نبدأ به اليوم من مؤلفات الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله وهو كتاب جليل القدر لانه يتعلق بتفسير القرآن ومؤلفات الشيخ رحمه الله يعني بديعة ومفيدة في موضوعاتها وفي - [00:00:00](#) في طريقة الشيخ في التأليف وفي اسلوبه وعباراته فيها ووضوح فيها الوضوح كما في تفسيره. ونحن ننصح بقراءة تفسير الشيخ عبدالرحمن فهو تفسير يعني حقا انه تفسير ميسر فيه من التفصيل والبيان مع خلوه عن التعقيد وعن - [00:00:30](#) اه الخوف في العلوم اه الجانبية فعلى كل حال هذا الكتاب اسمه القواعد الحسان في تفسير القرآن الله ان ينفعنا واياكم به وبغيره من تراث علمائنا الاولين والآخرين فجزاهم الله عنا - [00:01:00](#) وعن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. امين. نعم يا شيخ مناخي. احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:01:30](#) قال المؤلف فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. في مقدمة كتابه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. الحمد لله قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. يعني المتعلقة من تعبير كل مكتوبة. لا مكتوبة طبعا علق - [00:01:50](#) تعلق عليها قالت طبقاها للطبعة المعتمدة من ابناء المؤلفة الصادرة الشيخ خالد بن عثمان السبت العنوان مجموعة القواعد لتفسير القرآن. بس هذا هو التعبير نعم. لكن اللي يريد يتكلم عن - [00:02:20](#) الكتاب يمكن يقول المتعلقة او هذا الكتاب متعلق ام يعني عنوان للكتاب؟ لا القواعد والنساء القواعد في تفسير القرآن او لتفسير القرآن. نعم. طبعا بخط الشيخ مصور ام اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن. تمام. هذا خط الشيخ. نعم. احسن الله اليك. نعم. الحمد - [00:02:50](#) بسم الله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اللهم اهدنا فيمن هديت. نعم. واشهد ان لا اله - [00:03:20](#) ان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وصحبه وسلم تسليما. اما بعد. هذه خطوة الحاجة. هذه خطبة - [00:03:40](#) ليست من انشاء الشيخ ولا غيره. وكثيرا ما يفتتح بها شيخ الاسلام. بعض كتبه ورسائله وتسمى خطبة الحاجة وهي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها اصحابه. كما - [00:04:00](#) روى ذلك ابن مسعود رضي الله عنه وهي خطبة يعني مشتملة على اختصارها على اصول الدين التوحيد والايمان بالقدر. توحيد بانواعه الهية حبوبية اسماء الله وصفاته والشهادة له بالوحدانية ورسوله بالرسالة - [00:04:20](#) صلوات الله وسلامه عليه. نعم. اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن كريم جليلة المقدار عظيمة النفع. تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله والاهتداء به ومخبرها اجل من وصفها. فانها - [00:04:50](#) للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله. ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه البحوث النافعة. هذا الثناء من الشيخ على هذه القواعد. كما الشيخ محمد انه يعني لا ليس هذا مدحا لتأليفه بل هو مدح - [00:05:20](#)

تلك القواعد وهذه القواعد لم يأتي بها من عنده بل هي قواعد مكررة في التفسير وعلومه لكن الشيخ يعني جمعها ورتبها واختارها فجزاه الله خيرا. فهي قواعد نافعة كما ذكرت - [00:05:50](#)

ومعينة على فهم التفاسير التي يرجع اليها الناس ويكرهها الناس. واذا تأمل الانسان تجد هذه القواعد في كلام العلماء في علوم القرآن وفي غيره. نعم. ارجو الله واسأله وان يتم ما قصدنا ايراده. ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه. ما يكون سببا للوصول الى العلم -

[00:06:10](#)

النافع والهدى الكامل. اللهم اهدنا نعم. واعلم ان علم التفسير اجل العلوم على الاطلاق لا اله وفضلها واوجبها واحبها الى الله. علم التفسير. التفسير اذا اطلق ينصرف الى يعني فهم وبيان معاني كلام الله. فاذا كان القرآن كلام - [00:06:40](#)

كلام الله وهو اجل الكلام. فلا ريب ان حاجة العبد ماسة الى فهم خطاب الله. فان الخطاب من الله لعباده. اذا سمعت يا ايها الناس انت واحد من الناس. اذا سمعت يا ايها الذين امنوا انت واحد من المؤمنين - [00:07:10](#)

فالخطاب موجه لك. لو يعني استحضر واستشعر المسلم ذلك. يعني يعني حضر عقله حظر ذهنه عند ما يسمع او يتلو هذا يا ايها

الناس يا ايها الذين امنوا كما قال ابن مسعود اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعاها سبع فانه - [00:07:30](#)

اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه فتفسير القرآن يعني هو اجل العلوم. فلا نقول لانه جامع. تفسير جامع لكل العلوم الشرعية العقدية

التوحيد بانواع الفقه الاحكام احكام عبادات - [00:08:00](#)

معاملات وهو يشتمل على جميع العلوم الشرعية ترجع الى تفسير القرآن والسنة سنة الرسول القولية والفعلية هي تفسير للقرآن ايضا.

فمن سيأتي التفسير يعني يرجع الى تفسير القرآن بالقرآن تفسيره بالسنة تفسيره باقوال الصحابة - [00:08:40](#)

يعني باصول وقواعد اللغة العربية. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. نعم لان الله امر بتدبر كتابه والتفكر في معانيه والاهتداء باياته

واثنى على القائمين بذلك وجعلهم في اعلى المراتب. وذم المعرضين عن تدبر القرآن. افلا يتدبرون - [00:09:20](#)

ام على قلوبنا اقفالها؟ افلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا انكر على الكفار والمنافقين المعرضين

عن تدبر القرآن افلم يدبروا القول ام اللهم لم يأت ابائهم الاولين كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا آياته وليتذكروا فتضمنت هذه

الآيات - [00:09:50](#)

الامر في تدبر القرآن كله. وهذا يدل على ان القرآن ان القرآن كله يمكن فهمه. ليس فيه شيء لا يفهم. لكن هل آاه الناس تتفاوت

مداركهم وافهامهم ومقدراتهم فيأتي النقص من هذه - [00:10:20](#)

اما القرآن فكله يمكن فهمه. وهذا المعنى يدخل في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مددة كده؟ في اربع آيات بل قال تعالى

فانما يسرناه بلسانك فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون. انما يصنع - [00:10:50](#)

جانبا لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لد. نعم. طيب. واثنى على القائمين وجعلهم في ال المراتب ووعدهم اسمى المواهب. نسأل الله

من فضله نعم. فلو انفق العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو افضل المطالب. واعظم - [00:11:20](#)

مقاصد واصل الاصول كلها. وقاعدة اساسات الدين. وصلاح امور الدين والدنيا والاخرة. يا الله. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير

والرحمة. يا الله. وطيب الحياة والباقيات الصالحات. فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط. على وجه - [00:11:50](#)

في الايجاز الذي يحصل به المقصود لانه اذا انفتح للعبد للعبد الباب وتمهدت عنده القاعدة وتدرج منها بعدة امثلة توضحها وتبين

طريقها ومنهجها لم يحتج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل. ونسأله ان يمدنا بعونه - [00:12:20](#)

بلطفه وتوفيقه. لا اله الا الله. وان يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه. نعم القاعدة الاولى نعم القاعدة الاولى الى من؟ احسن الله نعم -

[00:12:50](#)